تدريس تاريخ الهجرة المغربية في الثانويات البلجيكية

سيتم الشروع قريبا في توزيع سلسلة من الكتب على الثانويات البلجيكية للتعريف بتاريخ الهجرة والمهاجرين في هذا البلد خصوصا المنحدرين من أصول مغربية، تركية ورومانية.

وتهدف هذه التجربة الجديدة في التعليم البلجيكي على وضع

حد للأفكار المسبقة حول المهاجرين وتوعية التلاميذ بأهمية الأحداث التي ارتبطت في بلجيكا بتاريخ الهجرة وتاريخ البلد ككل. وسيتم في الدفعة الأولى توزيع 8000 نسخة من الكتاب الذي أعده الأستاذان الجامعيان البلجيكيان أندري ريا وماركو مارتينيلو. ويقول هذا الأخير، في تصريح لأحد المواقع البلجيكي: «إن هذه الوثيقة الأولى من نوعها. ويتعين جعل تاريخ الهجرة جزء من البرنامج الدراسي.»

ويضيف الأستاذ الجّامعي بالقول إن الآباء المهاجرين يعمدون في أغلب الأحيان على إخفاء تاريخهم على أبنائهم وأحفادهم، ولا يتحدثون عن الوضعية المتدنية التي كانوا يشغلونها في الاقتصاد الوطني، كما لا يحدثونهم عن العنصرية التي واجهوها لدى مجيئهم إلى بلجيكا، يعتقدون أنهم بذلك يحمون أبناءهم. يقول: «بالعكس من ذلك، نحن نعتقد أنه ينبغي الجهر بذلك الواقع. وأرى أن هذه الخطوة ستمكن الجميع من التآزر، سواء الذين عاشوا تلك التجربة أو أبناءهم وأحفادهم».

عبد الله أوسار